

صورة حديثة لنابونائيد ملك بابل

الكورنيير سعيد يسلم
رئيس المؤسسة

١ - المقدمة

الانف ، وجزء من الوجنة تحت العين ، بالاضافة الى العين ذاتها . وتنهي اللحية بخطوط متعرجة ، وبمستوى افقي فوق الصور ، وبارتفاع قبضة اليد التي تمسك بالعصا . وهناك اشارات اخرى بالاضافة الى الخطوط المتعرجة تشير الى تفاصيل تسريحة اللحية ، الا انها غير واضحة تماما . وتبدو هناك اشارة لخط الشارب ايضا ، فوق الشفة العليا ، وهي تنحدر جانبيا فوق زاوية الفم .

عشرت البعثة الامريكية العامة في نقر برئاسة مكواير جيسون ، على قالب طيني (٢-١) مفخور في الساحة (S53-W2 في المنطقة نفر - ١٥) . اما قياسات هذا القالب فهي ٧،٩ × ١٩ سم وبسمك ٣،٥ سم في الوسط . وعند صنع طبعة للقالب ذاته ، ظهرت لدينا صورة لشخص واقف ، ماسك بيده عصا طويلة ، ومرتبدي قبعة مخروطية شبه مدببة النهاية . وبالنظر الى ان هذه القطعة لها اهمية خاصة ، بالنسبة لاعمال المؤسسة في مشروع الاحياء الاثرى لمدينة بابل ، وللفترة البابلية الحديثة . فلقد استقر الرأي على الاعلان عنها ونشرها علميا ، ومن دون المساس بحقوق النشر الخاصة بالمنقب ، اذ ان الحق العام يبقى للدولة العراقية ، واساسا لفهم التاريخ العام للقطر أو لتحليل ظواهره .

يغطي رأس الشخص غطاء على شكل قبعة مخروطية ، ذات نهاية عليا غير واضحة ، الا انها قد تكون استطالة صغيرة . وهي في ذات الوقت تنحدر فوق قفا الرقبة ، مشكلة غطاء اضافيا على شكل استطالة تغطي الشعر ، و تلامس الكف . وهناك اشارات خفيفة الى حذاء يرتديه الشخص .

أما العصا ، فانها مزدانة بنتوءات دائرية تشبه الكرات ، وعددها اثنتان في الجزء الاعلى ، واربع في الجزء الاسفل من العصا ، اما وسط العصا فهي خالية من أية زينة . ولربما تنتهي العصا بزينة معينة الا انها ممسوحة ايضا .

٢ - وصف الصورة على الطبعة

ونرى فيها شكلا واضحا لرجل ملتج . يقف ماسكا عصا طويلة مسندة على الارض امامه وتصل حتى ارتفاع رأسه تقريبا ويتمنطق سيفا قصيرا على جانبه الايسر ، ويضع كفه فوق مقبض السيف . وهو مقبض ذو نهاية دائرية مقبعة . (الشكل ١)

ويرتدي هذا الرجل ثوبا طويلا ، ينسدل فوقه ثوب أقصر مشقوق طويلا ، ابتداء من الحزام والى مسافة تنتهي قبل القدم ببعده قليل . هي الاخرى ، متقابلة مع بعضها ، وتنحرف مع تقوس الحافات باتجاهين ، امامي للقطعة الامامية ، وخلفي للقطعة الخلفية ، ولا يبدو من وجه الشخص الشيء الكثير ، اذ ان لحيته الطويلة الكثة تغطي معظم الوجنة والحنك . فلا يكاد يبدو الا

من هو هذا الشخص؟ وكيف نملك تفاصيل هذه الصورة؟

عند استرجاعنا ل حجر الكدور للملك البابلي مردوخ ابلا ادينا الثاني (٧١٥ ق. م) (حاليا في متحف برلين للشرق الادنى)^٣ فاننا نرى شخصا يمثل الملك ، يقف امام اخر اقصر منه ، وهو يمسك بعصا طويلة ، ويرتدي قبعة مخروطية ، يتدلى منها شريط ينسدل على الرأس والظهر ، حتى منتصف الظهر عند حزام الثوب . وفي ذات الوقت ، فانه يبدو وكأنه في حالة استقبال وتحية للشخص الذي يقابله .

١ - مسجل تحت رقم الحفريات (٧٧ - نفر ١٥)

٢ - ومسجل في المتحف العراقي تحت الرقم م - ٩١٦٩٧

3) E. Strommenger 5000 Jahre Mesopotamien fig. 274: (VA 2663)

اما يده اليمنى فانها تمسك شيئاً اشبه بزهرة اللوتس او الاقحوان (ان كانت من دون اية زخرفة داخلية ترينا تفاصيل تساعد على تمييز أوضح) .

وبالمقارنة السريعة مع طبعة القالب المذكورة اولا ، فان الشخص يبدو بملابس غير عسكرية الطابع ، ولا يحمل سيفاً ، ولا يرتدي قبعة ذات استطالة تغطي قفا الرقبة .. كما ان عصاه تبدو اطول ولا تزدان بهذه المكورات .

ولا داعي هنا لدراسة درجة الاتقان في العمل ، لان القطعة مدرسية متقنة الصنع ، وذات تفاصيل ثانوية كثيرة ، يساعد على ابرازها مادة الحجر الذي نحتت عليه .

وفي حرّان عثر بعض المنقبين والاثاريين ، على مجموعة سلات استخدمت كعنايات لمداخل الجامع الكبير في حرّان .. وهي عموماً تكرر نفس المنظر مع اختلاف في النص المسماري .

اما القطع مدار البحث فهي اربع قطع ، او بالاحرى قطعتان مع نسخة مكررة لكل منهما ، وقد وضعت في عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ في مدرسة ابتدائية في مدينة الرها (أورفه) التركية ، توطئة لصيانتها ونقلها الى متاحف انقرة و اسطنبول .

ولقد بذل السيد G. J. Gadd جهداً مشكوراً في قرائتها ، وفحص تاريخها ، و وضع لها رموزاً تسجيلية بشكل مبدئي ، هي :

(H. 1. A) + (H. 1. B)
(H. 2. A) - (H. 2. B)

تضاف الى القطع الاربعة المذكورة اعلاه كل من مسلتي تيماء المرقمة AO. 1505 التي جاءت اصلاً من واحة تيماء ، وهي الان في اللوفر .

4) G. J. Gadd Anat. Sc. Vol. VII, 1958 fig. 5) ibid fig.

والسلة المرقمة Br. M. 90837 في المتحف البريطاني المجهولة المصدر .

تتمايز هذه القطع جميعاً بتكرار منظر الشخص نفسه الذي الفناه على طبعة القالب ، ولغرض اجراء مقارنات تفصيلية على هذه الشخصيات ، فاني اقترح التسلسل التالي للارقام والقطع :

شكل ١ - القطعة الاولى (ق ١) طبعة القالب

شكل ٢ - القطعة الثانية (ق ٢)

شكل ٣ - القطعة الثالثة (ق ٣)

شكل ٤ - القطعة الرابعة (ق ٤)

شكل ٥ - القطعة الخامسة (ق ٥)

IMI-91697

(H2A

H2B

BrM. 90837

AO. 1505

وبذلك نكون قد هيأنا انفسنا لدراسة اشكال التقارب والتشابه و الاختلاف التالية :

١ - الملابس

٢ - القبعة

٣ - العصا

٤ - الهيئة المتخذة من قبل الشخص

٥ - السلاح

٦ - الرموز الاخرى

وذلك وفق جدول مقارنة اولي ، و كما يلي :

٦ - القطع H. 1. VII. 1. B غير منشورة بعد ، ولذلك فالمقارنة بها تبقى مؤجلة لحين الحصول على صورها من المتاحف التركية .

الرموز الاخرى	السلاح	القبعة	العضو	الزخرفة	الثوب	الهيئة المتخذة
الرموز الاخرى	الرموز الاخرى	الرموز الاخرى	الرموز الاخرى	الرموز الاخرى	الرموز الاخرى	الرموز الاخرى
ق ١ الوقوف مع وضع اليد على السلاح	متمنطق لا توجد سيف قصير	مخروطية ذات حافة مقبوسة مع جبهة الرأس تنتهي بننتوء مع غطاء لقفها العنق	بطول الجسم مزين بننتوءات دائرية ٤ في الاسفل وثلاثة في الاعلى	وضوح قليل	طويل مع تنورة مشقوفة في الجانب ومهدبة وطيات عمودية متكررة في الجزء الخلفي الاسفل	ق ١ الوقوف مع وضع اليد على السلاح
رموز القمر والشمس والشمس المجنحة	واضح	غير واضح	اطول من الجسم وبسيط	غير واضح	طويل مع معطف او تنورة مشقوفة جانبياً الجزء الامامي منه طويل وبحافة مزخرفة غير واضحة وطيات متكررة ايضا	ق ٢ التحية برفع اليد

الرموز الاجري	السلاح	القبة	العصا	الخداء	الزخرفة	الثوب	الهيئة المتخذة
كذلك	مخروطي وقد ينتهي بغطاء لقفا العنق ما لم يكن شعرا منسدلا	اطول من الجسم و بسيط	غير واضح	غير واضح	بسيطة مع طويل معطف من دون الجزء الامامي ومكرر الطيات العمودية في اسفل الثوب من الخلف	ق ٣ التحية برفع معطف اليد دون الجزء الامامي ومكرر الطيات العمودية في اسفل الثوب من الخلف	ق ٤ التحية برفع اليد
كذلك	مخروطية ينتهي مع شريط يتدلى على الظهر	بطول الجسم مزين بنتعات حلقية ٧ في الجزء الاسفل و ٦ او ٧ في الجزء الاعلى مع شكل هلال في القمة	غير واضح	غير واضح	مفصلة تفاصيل زخرفية واضحة مهدب تتكون من في الحافة السفلى حافة على طول الثوب شريطية معطف ينسدل من الكتف فوق الذراع اليميني مستطيل حتى اسفل الظهر مزين بكراكيش متمنطق بحزام كبيرتين طبقتين من الطيات الأفقية واهداب المقوسية ، على شكل و المنحدرة السنة على جانبي الجسم صغيرة نصف دائرية تشكل شرشبه	ق ٤ التحية برفع اليد	ق ٥
لا توجد	مخروطية بسيطة مع اشارة الى وجود شريط يتدلى على الظهر	مزين بحلقات عددها ثلاث في الاعلى واربع او ثلاث في الاسفل	غير واضح	غير واضح	غير واضح وبسيط لا يوجد	ق ٥	ق ٥



مركز تحقيقات في توير علوم اسلامی

عبرت العام ١٠٤ من عمرها ٧.. والى انها عاصرت ملوكا آشوريين وبابليين منذ السنة (٢٠) من فترة حكم الملك الاشوري آشور بانبيال . وهناك احتمال اضعف بان هذا الشخص هو نبوخذ نصر الثاني ملك بابل ٨.. و ذلك اعتمادا على منحوتة في وادي بريصا على نهر الكلب في لبنان .. الا انها ليست واضحة الوضوح الكافي الذي قد يساعدنا على تقديم تفسير مناسب . (شكل ٦)

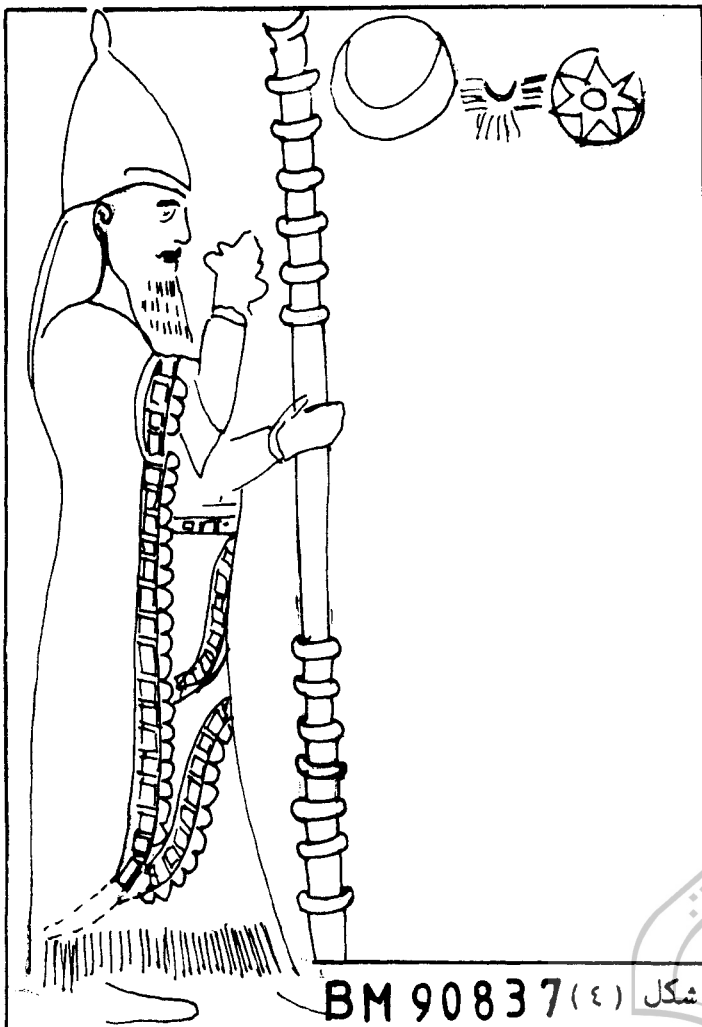
وما عدا مسلة تيماء حيث تبدو الصورة لهذا الشخص على الجانب الضيق للمسلة ، فان الصورة تبدو في كل المسلات الاخرى على الجزء العريض الاعلى المقوس القمة منها باستثناء طبة القالب بالطبع . ولقد استطاع Gadd بدرس النصوص المتوفرة و المكررة على المسلات الاربع لحران (ق ٢ / ق ٣) التوصل الى الفكرة القديمة لعالم الاثار لاندس برغر والتأكد عليها وهي ان هذه الشخصية هي نابونائيد ملك بابل الاخير .

ومما يعزز هذا بالطبع هو ان خمسة منها جاءت من حران او من تيماء والتي ارتبطت اسمائها باسم نابونائيد وان النصوص المنقوشة على المسلات هي بايعاز من السيدة Adad — guppi والدة نابونائيد والتي تشير الى انها

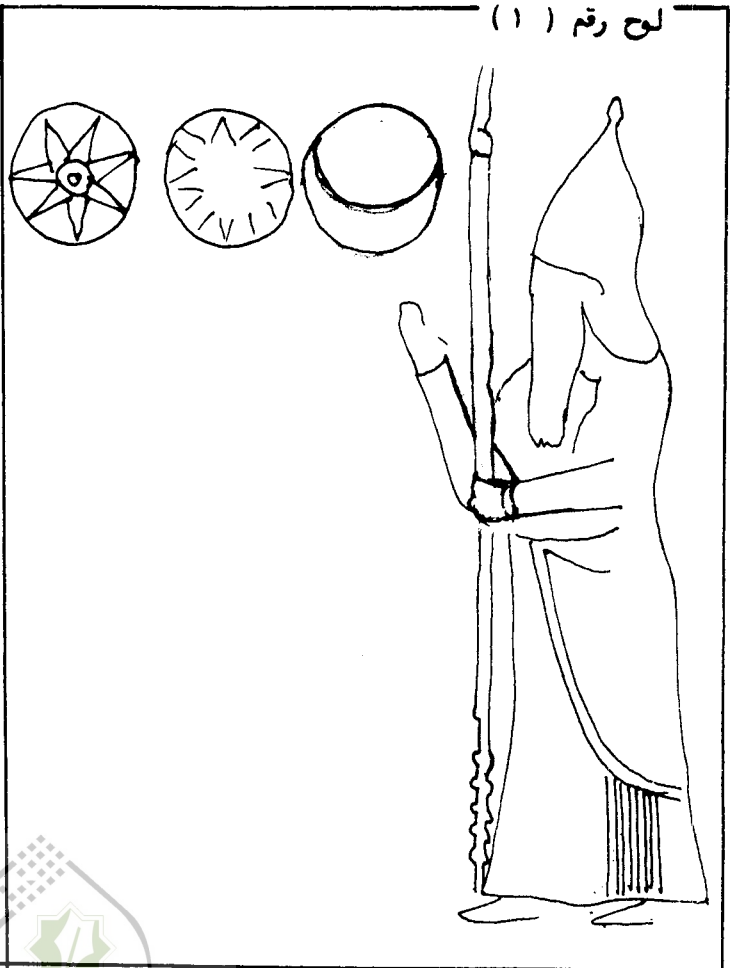
٧ - إيجع Anat. St. Vol. VII. 1958

ص ٧٤ فما بعد من موضوع C. J. G. ADD حول كتابات حران للملك نابونائيد

٨ - F. H. WEISSBACH, Die Inschriften NEBUKADNEZARS II im WADI BRISA und am NAHR EL-KELB, Leipzig 1906, Taf. V



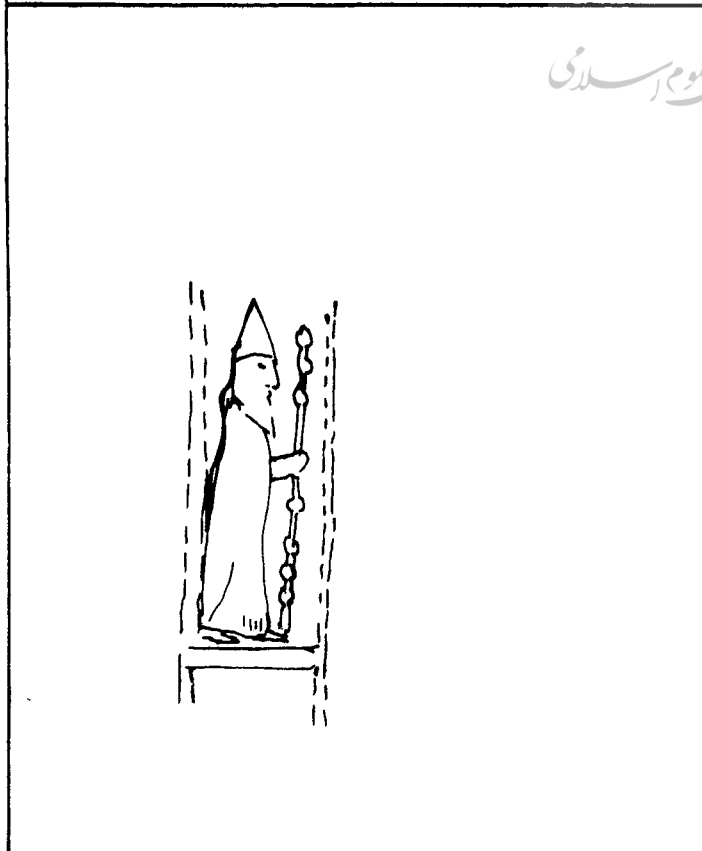
شکل (۴) BM 90837



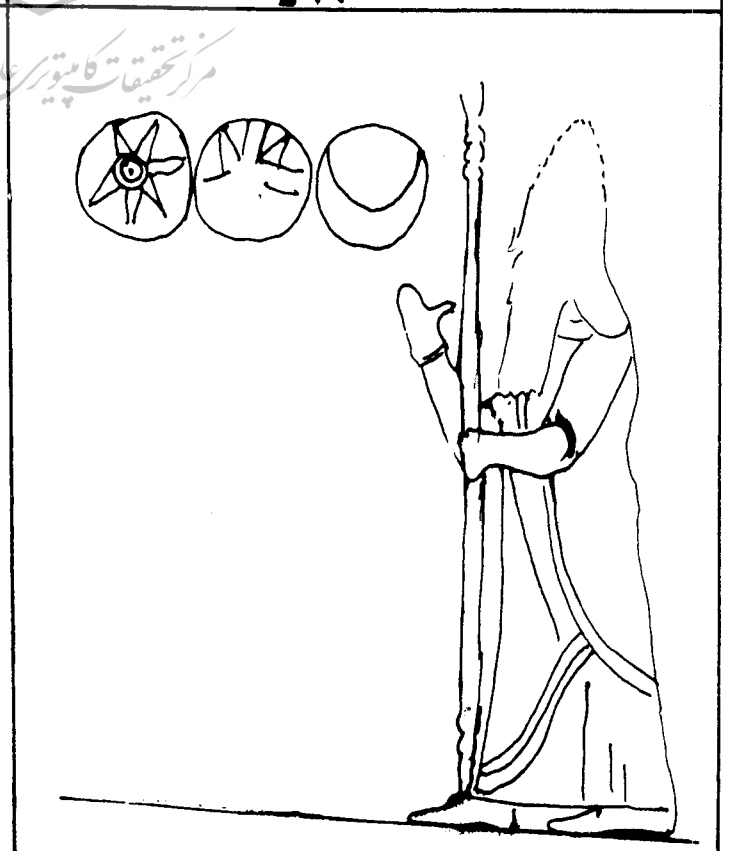
شکل رقم (۱)

H 2.A

شکل رقم (۲)



شکل رقم (۵) TAIMA STELLA



H2.B

شکل رقم (۳)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



NABU - NAID

شکل رقم (۱)



شکل رقم (۶)

NABU . KUDURI . USSUR II